

الطريق التبوي إلى بلاد

د. سليمان الرحيلي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وسار
على نهجه واتبع هداياه.



سلك النبي صلى الله عليه وسلم عدة طرق في حياته مهاجراً وغازياً وحاجاً، ومن هذه
الطرق طريقه عليه الصلاة والسلام إلى غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة التي أعز
الله فيها للإسلام جنداً وهزم للشرك حزيماً.

والطريق النبوي إلى بدر هو أقصر الطرق السهلة والآمنة إليها حيث ينحدر هذا الطريق عبر وديان تصع أحياناً وتضيق أخرى عبر سلسلة جبال السروات المعروفة وتضرب هذه الوديان في عرض هذه السلسلة في اتجاه البحر أي نحو الغرب فهي سهلة المشي والمستراح للراجل والراكب، إن مشى عليها برجله أو أناخ عليها ببعيره فهي غالباً بطحاء لبنة عدا ما بين المدينة ونهاية مثل ثم هي آمنة من ناحية عدم الخوف فهي دروب مطروقة، تصل بين مراكز كبيرة في بلاد العرب هي المدينة المنورة ومكة المكرمة وميناء الجار على بحر القلزم (البحر الأحمر) الذي كانت له شهرة ميناء جدة أو ينبع اليوم. ثم هي والفرقة الماء مأمونة العطش إذ أن أغلب محطات هذا الطريق كانت تشرب من العيون الجارية أو الآبار الروية، فضلاً عن أنها كثيرة الشجر والعشب فتزود القوافل من محطاتها خير زاد مما يجلبه أهلها من الجبال المحيطة بالطريق. وقد كانت تلك الطريق تقاس بالبريد إذ يوجد بين كل مسافة وأخرى بريد ويوضع عند نهاية كل بريد حجر كبير مستطيل ويدفن أحد رأسيه ويرفع الآخر إلى الأعلى على إحدى حافتي الطريق وما زال بعض هذه البرد موجوداً إلى اليوم يفتل ضوى وعلامات على الطريقة القديمة. وهي العلامات المعروفة عند العامة (بزربوط أم كلوة) والتي تدور عندهم حولها بعض الأساطير.

والبريد أربعة فراسخ، والفرسخ ثلاثة أميال، والميل أربعة آلاف ذراع، والذراع أربعة وعشرون أصبعاً، والأصبع يساوي ست حبات من الشعير مضموم بعضها إلى بعض^(١).

وتساوي هذه المسافات بمقاييسنا الحديثة (المستوردة) ما يأتي:

البريد = ٤ فراسخ = ٢٠١٦٠ متراً = ١٢ ميلاً.

الفرسخ = ٣ أميال = ٥٠٤٠ متراً.

الميل = ٤٠٠٠ ذراع = ١٩٢٠ متراً.

الذراع = ٢٤ أصبعاً = ٤٨ سم.

الأصبع = ٦ حبات شعير مضمومة = ٢ سم.



وطول الطريق بين المدينة وبدر في رواية ابن سعد ثمانية بُرْد أربعة منها بين المدينة والروحاء والأربعة الأخرى بينها وبين بدر منها يريد عند المنصرف ويريد بذات أجدال ويريد بالمعلاة ويريد بالأثيل قبل بدر بميلين^(٢).

ويذكر ياقوت أن طول المسافة بين المدينة وبدر سبعة بُرْد منها يريد بذات الجيش ويريد عند جبل عبود ويريد عند المرغة ويريد بالمنصرف ويريد بذات أجدال ويريد بالمعلاة، ويريد بالأثيل. وسوف يأتي تحديد بعض هذه المواقع. أما بعضها فقد اتدرس في الوقت الحاضر فأصبح غير معروف، وسواء أكانت المسافة بين المدينة وبدر سبعة بُرْد أو ثمانية فإنها لا تختلف كثيراً عند مقارنتها بمقاييس زماننا وتبدو رواية سبعة بُرْد أقرب.

أما ما ذكره الإمام الخري في طول المسافة بين الروحاء وبدر فإنه لا يتفق مع رواية ابن سعد السابقة على الخري أو رواية ياقوت اللاحقة إذ أنها تنقص عنها بنحو مريدين إذ أنها تحدد تلك المسافة بواحد وعشرين ميلاً فقط وقدرها ابن سعد بأربعة بُرْد وميلين وياقوت بنحو ذلك، وهذا يكاد يتفق مع طول المسافة بينهما اليوم إذ تبعد بدر عن الروحاء بنحو ثمانين كيلاً بواسطة الطريق المعد المعروف مع الأخذ في الاعتبار أن الطريق المعد الحديث أطول بقليل من الطريق النبوي بنحو خمسة عشر كيلاً تقريباً.

وما زال هذا الطريق شرياناً حيوياً منذ القدم يربط بين المدينة وبدر ومن خلفه بدر ينبع ميناء المدينة بعد ميناء الجار على البحر الأحمر وكان حتى عهد قريب جزءاً من الطريق السلطاني المشهور بين المدينة ومكة ويستمر الطريقان متحدتين صقياً ووضعاً حتى محطة المنصرف (المسجد) فيفترقان؛ أحدهما يتجه صوب بدر والأخر نحو مكة وبالتالي فإن كثيراً من الخلفاء والسلاطين سلكوا هذا الطريق عبر العصور الإسلامية لا سيما نصفه الأول الموافق للطريق السلطاني.

كذلك يقع عليه عدد من المواقع التاريخية التي كانت منازل لرسول الله وعامة كثير من المسلمين وخاصتهم من بعده عبر التاريخ وما زال أكثرها تحمل أسماءها الأولى دون تغيير أو تبدل وتزداد أهميتها التاريخية كل حين، وكم كانت جبالها وأكامها وعرضاتها ووديانها مساراً للجيش أو مكمناً له أو ميدان معركة أو عقد هدنة أو اتخاذ قرار أو مسلك نبي وصحه

أو خليفة أو سلطان أو طريق حاج أو تاجر أو رحالة أو عابر سبيل. الأمر الذي يتطلب منا أن نقف محققين أسماء محطاته وقراه ووديانه وشعابه وعيونه وآباره واصفين آثاره وأخباره مقارنين بين حاله القديم ومآله الحديث مشيرين إلى اسمه ورمحه وسكانه ماضياً وحاضراً قدر الجهد والمستطاع.

ذو الحليفة : هي أول الطريق إلى مكة المكرمة وبدر من المدينة، وهي محرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبقات أهل المدينة أو المارين عليها^(٢٣)، والخليفة نسبة إلى نبات الحلفاء - فيما يظهر - ووحداته حلقة وتصغيرها خليفة^(٢٤). وتسمى أيضاً الشجرة نسبة إلى سمررة بفتح السين وضم الميم وفتح الراء مفرد والجمع سمر، وهي أشجار صحراوية شوكية تنبت في أودية المدينة وتكثر هناك. وكانت هذه السمررة مشهورة حتى أقيم المسجد المعروف الآن في مكانها وعرف بمسجد الشجرة حتى غلب هذا الاسم على القرية تقسماً في حوالي القرنين السابع والثامن، إذ نجد أن بعض مؤرخي المدينة كالقيروز آبادي والسمهودي يعرفان بذو الحليفة تحت اسم الشجرة^(٢٥).

وبذو الحليفة مسجد أثري آخر هو مسجد المعرس بضم الميم وفتح العين وتشديد الراء أو بفتح الميم واسكان العين وفتح الراء أي المجلس أو مجلس المبيت حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم يبيت في هذا الموضع عندما يعود من حج أو من غزو في هذه الجهة ويصلب الصبح فيه. وفي صحيح البخاري أنه صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة أي بذو الحليفة فإذا رجع يدخلها من طريق المعرس^(٢٦)، فدأب الناس اتباعاً للسنّة الصلاة في مبيت الرسول عليه السلام ومعمره فسمى هذا المصل بمسجد المعرس. وحدده المؤرخون بأنه قبل مسجد الشجرة برمية سهم يسيرة على شفير وادي العقيق^(٢٧).

ومن هذا يتضح أن بذو الحليفة مسجدين هما مسجد الشجرة، ويعرف أحياناً بالمسجد الكبير، ويذكر السمهودي أن مساحته كانت في زمانه اثنين وخمسين ذراعاً في مثلها^(٢٨). أما اليوم فهي أضاعف ذلك بكثير ويتسع لبطنة آلاف من المصلين. بالإضافة إلى ملاحق أخرى تابعة له مثل مكتبة وبيت للإمام وآخر للمؤذن. ويقع على حافة الوادي الشمالية الغربية بالقرب

من جبل أحمر يسمى الضُّلَّيع تصفو ضلع وهو الطرف الجنوبي الغربي لجبال الأساف التي تمتد من شرق ذي الخليفة باتجاه المدينة. ويسمى هذا الطرف أيضاً بالرديدة لمساهمة في رد سبل العقيق شرقاً ولحمو ذلك. أما المسجد الآخر فهو مسجد المعرس المذكور أعلاه وشهرته دون الأول^(٩).

وقد غلب في زماننا على ذي الخليفة اسم (أيار علي) أو آبار علي، ويذكر السهمودي الذي عاش في القرن التاسع الهجري أنها عرفت في أيامه ببئر علي^(١٠) - بالفراد - وهي أول إشارة فيما أعرف إلى اسم هذه القرية المعروفة به في زماننا هذا، مع فارق بسيط هو إبدال المفرد جمعاً لتصبح آبار علي، غير أن علياً هذا غير معروف لنا، ومع أن بعض العامة يعتقد أنه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فإن كثيراً من كتب التاريخ لا تشير إلى هذا، وقد نقل السهمودي عن العز بن جماعة نفي نسبة هذه البئر لعلي أو أنه قاتل الجن بها وقال: «هو كذب ونسبتها إليه غير معروفة عند أهل العلم ولا يرمي بها حجر ولا غيره كما يفعل بعض الجهلة»^(١١).

وذكر الحربي أن آبار علي تبعد عن المدينة مسافة خمسة أميال ونصف^(١٢) وذكر باقوت أنها تبعد عنها ستة أميال^(١٣). ويحدد السهمودي أن المسافة بين باب المسجد النبوي وعتبة مسجد الشجرة في زمانه هي تسعة عشر ألف وسبعمائة والثان وثلاثون ذراعاً ونصف أي خمسة أميال وثلاث ميل إلا مائة ذراع^(١٤) وهو قياس دقيق آنذاك.

أما اليوم فإن آبار علي قرية عامرة على مشارف المدينة القريبة وتبعد عن وسط المدينة ثمانية أكبال، ويقسمها سبل العقيق إلى حارتين إحداها شمالية والأخرى جنوبية، وتضم الأولى مسجد الشجرة المعتمد في الإحرام، وكذلك يوجد بها جملة من الأسواق المختلفة، ويربط بين الحارتين جسر خراساني حديث ويوجد بها أيضاً مدرسة ابتدائية ومتوسطة للبنين ومثلها للبنات والكلية المتوسطة بالمدينة ومحطة تلفزيونها ومحطة أخرى لكهرباء المدينة فضلاً عن بعض الدوائر الحكومية الأخرى. كما تتوزع عدد من المزارع بين جنبات الوادي ولا سيما جنوبي القرية. ويربطها بالمدينة طريقتان معبدتان أحدهما طريق مكة القديم الذي ينطلق من المدينة عبر عروة وبخاذي جبل الجماء المعروفة باسم جهاء تضارع^(١٥) من الجنوب حتى يصل إلى آبار علي، أما الآخر

فهو طريق مكة الجديد الموسوم بطريق الحجر وينطلق من المدينة من أمام مسجد قباء، ويتجه نحو الغرب محاذياً لجبل عير^(١٥) من الشمال حتى يحف آبار على من الجنوب، وأغلب سكان آبار على اليوم من المطارفة والمغازية من عوف ومزينة وكلهم من قبيلة حرب المشهورة.

البيداء: اسم من أسماء الصحراء، وهي هنا تبدأ بعد ذي الحليفة من ناحية الغرب، ويصفها المؤرخون بأنها فوق ذي الحليفة أي أنها أكثر ارتفاعاً منها ويعبرون عن البدء فيها بالصعود إليها كناية عن ارتفاع موقعها وانخفاض ذي الحليفة^(١٦).

وقد سلكها الرسول صلى الله عليه وسلم في حجه إلى مكة وفي توجّهه إلى غزوة بدر^(١٧) وكان يوجد على مخرج ذي الحليفة علمان والبيداء فوق علمي المخرج، فالبيداء محدودة من الشرق بذي الحليفة ومن الغرب بذات الجيش التي سوف يأتي الحديث عنها، ويقع بالقرب منها ناحية الجنوب حمراء أسد حيث تكون يساراً، ويظهر أنه كان في أول البيداء مزارع لأنّ هريرة رضي الله عنه وأنها كانت قرية من ذي الحليفة حيث كان يصلي في مسجدّها^(١٨).

والبيداء اليوم أرض محجرة مستوية تتخللها مجرات وسيول ضعيفة، ولم يتغير كثير من معالمها السابقة، ومن أشهر الأودية فيها وادي أبي كبير نسبة إلى رجل اسمه أبو كبير سعيد ابن وهب بن قصي، وهذا الوادي يذلف بمائه شرقاً في وادي العقيق وما زال معروفاً باسمه إلى اليوم.

وتأتي بعد البيداء البطحاء ذكر ياقوت أن أصل البطحاء المسيل الواسع فيه دفاق الحصى، وانصرف وصفه على أنها بطحاء ذي الحليفة^(١٩)، بينما تقع البطحاء هنا بالقرب من صمد الصلصل حيث تدفع فيها مياهه^(٢٠)، وبالتالي فهي غير بطحاء ذي الحليفة حيث تبعد عنها قرابة خمسة أكيال غرباً.

أما بر أبي عاصية التي أشار لها السهودي في هذه المنطقة فهي تقع بين صمد الصلصل والبطحاء إلى الجنوب من الأول^(٢١).

وحراء الأسد المذكورة أعلاه هي جبل يبعد عن المدينة في رأي أكثر المؤرخين ثمانية أميال^(٢٢) انتهى إليه الرسول صلى الله عليه وسلم في طلب المشركين بعد غزوة أحد في اليوم الثاني لها، وأقام عند هذا الجبل ثلاثة أيام حتى عرف مسيره إلى هناك بغزوة حراء الأسد^(٢٣)، وتقع أيسر الطريق إلى بدر وما زال هو يمر شمالاً عنها^(٢٤). وينقل السهودي عن المجري أن بحراء الأسد قصوراً لبعض القرشيين، وهي ترى من العقيق على طريق مكة يساراً وأنه يحيط بها جبالان الأيمن باتجاه بدر ومكة - يسمى خاخ، والأيسر يسمى مشد^(٢٥) بصيغة اسم القاعل لكن القصور المشار إليها رُمست اليوم فلا وجود لها. وورد خاخ أحياناً باسم روضة خاخ، ولا سيما في قصة المرأة التي بعث معها الصحابي حاطب بن أبي بلتعة كتاباً إلى قريش يعلمهم فيه ببعض أمر رسول الله فعلم الله عليه وسلم به وبعث ثلاثة من أصحابه خلفها فانطلق علي بن أبي طالب والزبير والمقداد فأدركوها في روضة خاخ^(٢٦).

وفي كتب السيرة أنها كانت من أحياء المدينة في عهد الرسول عليه السلام وخلفائه من بعده. وإدراك المرأة بهذا الموضع وهي متجهة إلى مكة يدل على أن خاخا يقع على الطريق المتجه من المدينة إلى مكة أو قريب منه، وهو ما تؤيده الروايات القديمة والمتأخرة، ولكن المتأخرة منها تشير إلى أن خاخا كان جبلاً^(٢٧)، وليس روضة والفرق بينهما واضح. ويمكن أن يجمع بين اختلاف الروايات بأن الجبل يشرف على الروضة فشمله اسمها أو أن الروضة تقع في سفحة فسيت إلى الجبل فقبل روضة خاخ. وقد تغنى الشعراء بهذا الموضع - ربما بروضته - ومن أجمل ما قيل فيه شعر الأحوص، إذ يقول:

يا موقد النار بالعلياء من أضمر
يا موقد النار أوقدها فإن لها
نار يضيئ سناها إذ تشب لنا
وما طربت بشجو أنت نائله
ليست لياليك من خاخ بعائدة

أوقد فقد هجت شوقاً غير مضطرم
سنا ييج فزاد العاشق السدم
سعدية وبها نشفى من السقم
ولا تنورت تلك النار من أضمر
كما عهدت ولا أيام ذي سلم^(٢٨)

ويقابل خاخ على أيسر الطريق جبل مشد بضم الميم وسكون النون وكسر الشين ومال السهمودي إلى أنه جبل حراء نمل^(٢٩).

الصلصل: بالضم ثم السكون مكرر يقع في نهاية اليباء على بعد سبعة أميال من المدينة وأول ذكر له في الإسلام ورد في أخبار غزوة الفتح في السنة الثامنة إذ أن الرسول عليه السلام - وهو في طريقه إلى مكة - أمر صاحبه الزبير بن العوام هناك أن يتقدمه في مائتين من المسلمين، كما أمر مناديه أن يتنادي بين المسلمين بالخيار بين الصوم والإفطار ثم واصل مسيره^(٣٠). وبعد الصلصل اليوم عن المدينة قرابة أربعة عشر كيلاً ويقلب عليه اسم صمد الصلصل. والصمد هو الأرض الشداد وهذا ينطبق على طبيعته^(٣١).

الحفير: بالتصغير وتسمى أحياناً الحفيرة تصغير حفرة وعموم الاسم يطلق على حفائر مياه في بلاد العرب، والحفير أو الحفيرة هنا هي ذات الجيش وينقل السهمودي عن مؤرخ المدينة ابن زباله أن ذات الجيش هي ثبة الحفيرة^(٣٢)، ومفهوم الثبة أنها ارتفاع يقع بين جبلين أرفع منه وتسمى أحياناً ربيع وأحياناً ربيع تصغير ربيع، قال الحرابي «ومن ذي الحليفة إلى الحفير ستة أميال وفيه متعشى وأبيات وبئر طيبة حفرها عمر بن عبد العزيز غزيرة الماء ومسجده»^(٣٣)، وذكر ياقوت أنها تقع بين ذي الحليفة ومثل الذي سوف يأتي تعريفه^(٣٤).

إذن هي قديمة ومفاد النص السابق أنها تعود إلى أواخر القرن الأول الهجري، فهل هي ذات الجيش التي ورد ذكرها في بعض الأحاديث أنها آخر حدود الحرم الغربية^(٣٥)؟ ولكن يظهر - والله أعلم - أن ذات الجيش أقدم من الحفيرة وأقرب موضعاً إلى اليباء فذي الحليفة. وشهرتها سابقة على الحفيرة فقد نزلها الرسول صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى بدر، وكانت أحد منازل أبيضا في غزوة بني المصطلق^(٣٦) عند الانصراف منها^(٣٧). وعلى أية حال فهما متقاربان في الموقع والجهة وقد تكون إحداها بعد الأخرى مباشرة على الطريق، ومع الزمن انفصلتا ببعض أو أن إحداها ضعفت أو اندثرت أو غلبت شهرتها على الأخرى وهو ما يفيد وصف أبي علي الهجري من أن ذات الجيش على يمين طريق مكة بخداء الحفيرة^(٣٨). ومال السهمودي إلى الحفيرة ثبة وأن ذات الجيش بئر ونحوها دونها، وأن تلك الثبة هي ثبة جبل

مفرح^(١٣٩). والجبل وشيته المشار إليهما يعرفان اليوم بمفرحات لأن الحجاج القادمين كانوا يرون منها أعلام المدينة وسما أنوارها فيفرحون بذلك ويستبشرون بالوصول إلى طيبة، وفي عصرنا يرى منها منارات الحرم، ويقع إلى الشمال من هذه المنطقة جبل أعظم على وزن أعل وما زال معروفاً إلى اليوم وبعض سبيله تذهب إلى ذات الجيش.

سمهان : واد يقع على الطريق السالك إلى مكة وبندر بعيد الحفيرة وينتجه ماؤه ناحية الشرق، ويظهر أن سمهان لم يعرف قديماً بهذا الاسم بين مؤرخي المنطقة، وأقدم ذكر ورد له جاء عند السهودي بتقديم الماء على المي^(١٤٠)، إلا أنه ما زال معروفاً إلى اليوم باسم سمهان وفيه بئر تسمى باسمه. وكان يسكن في الحفيرة وما حوفا في أواخر القرن الثالث بنو فهر القرشيون^(١٤١) أما اليوم فتحلوا جنات الطريق في هذه المنطقة من السكان.

ترسان : بالضم ثم السكون تقع على محجة الطريق إلى بدر ومكة وقد سلكها الرسول صلى الله عليه وسلم في غزواته إلى بدر، وقال ابن إسحاق : «ثم مر على ترسان»^(١٤٢). وكذلك قابله في ترسان اثنان من أصحابه هما طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد رضي الله عنهما عند رجوعه من بدر وكان صلى الله عليه وسلم قد بعثهما قبل خروجه من المدينة بعشر ليالٍ لتحسب أخبار غير قريش فخرجا حتى بلغا الخوراء فلم يزلا مقيمين حتى مرت بهما العير، ولكن غير العير بلغه قبل رجوع طلحة وسعيد، ولما وصلا المدينة علما بمخرج الرسول صلى الله عليه وسلم، فخرجا يريذان المسلمين فقابلاهم عائدين من بدر متصيرين في ترسان فعدهما الرسول صلى الله عليه وسلم كمن شهدا^(١٤٣).

وذكر ابن سعد أن سعد بن تيسان تقع فيما بين ملل والسيالة اللتين سوف تأتي دراستهما^(١٤٤) لكن ابن إسحاق ذكر أنها على الطريق قبل ملل فملل مذكورة بعدها^(١٤٥). وهو ما رجحه السهودي في أن ترسان بين ذات الجيش وملل^(١٤٦)، ونقل رواية للأسدي أنها بين الحفيرة التي تنسب لها الثانية (ثنية مفراحت) وبين ملل^(١٤٧). قلت وهذا هو الصحيح فترسان ما زالت تحتفظ باسمها وفي هذا الموقع، وقد امتد الاختلاف في موقع ترسان إلى بعض المحققين الحديثين فذكر أنها تقع بين الحفير أو الحفيرة والمدينة^(١٤٨).

وقد كانت تريان عامرة بآبارها وزروعها حتى عدّها بعضهم قرية من ملل^(٤٩). وكان ينزلها الشاعر عروة بن أذينة الذي عاش في أوائل القرن الثاني كما أن كثيراً عزة قال فيها شعراً ومنه :

ألم يحزنك يوم غدت جدوج لعزة قد أجذبها الخروج
تضاهي القنب حين تظهرن منه وغلف متون ساقها الخليج
رأيت جمالها تعلو الثابيا كأن ذرى هودجها البروج
وقد مرت على تريان تحدى لها بالجزع من ملل وشيح^(٥٠)

أما تريان اليوم فهي غير عامرة قليلة الآبار تقع بعد مفرحات وتمتد حتى ملل ويبعد أولها عن المدينة قرابة اثنين وعشرين كيلاً ويوجد بها منازل متفرقة لعوف والرحلة من حرب.

صل : يفتح الميم واللام الأولى وادتمر به جادة الطريق بعد تريان، وقد مر به الرسول صل الله عليه وسلم أكثر من مرة وسلكه في طريقه إلى بدر^(٥١) وفي موطأ الإمام مالك أن عثمان ابن عفان رضي الله عنه صلى الجمعة بالمدينة وصلى العصر بملل، قال مالك وذلك للتنجيز وسرعة المسير^(٥٢).

كان يبعد عن المدينة ثمانية وعشرين ميلاً وقبل اثنين وعشرين ميلاً^(٥٣) وهو يبعد عنها اليوم ثمانية وعشرين كيلاً.

وعلى كثير عزة تسميته بملل تحملل الناس^(٥٤)، وقال آخرون إنما سمي ملل لأن الماشي إليه من المدينة لا يبلغه إلا بعد جهد وملل^(٥٥)، وقيل غير ذلك ولكن تنفق معاني هذه الأقوال في أنه مأخوذ من الجهد والتعب والملل؛ لأن ملل يقع قريباً من نهاية مرحلة من المدينة فلا يصله الماشي والراكب منها في التقديم إلا وقد بلغ التعب والملل منه ميلاً بعيداً. وملل واد كبير ينحدر في أعاليه من سفوح جبل ورقان^(٥٦) الشرقية ويفضي في أسافله إلى أضخم^(٥٧) بعد تجاوز طريق بدر له عند فرش ملل وكانت به آبار كثيرة منها بئر السدرة وبئر عثمان

وبئر مروان بن الحكم وبئر المهدي وبئر الوائقي وغيرها^(١٥٨) كما كانت به عين تعرف بعين أبي هاشم^(١٥٩) أو هشام^(١٦٠)، وقد اندثر معظم تلك الآبار إلا أن هذا الوادي لا يخلو من الماء المناسب إذ تكثر فيه الأشجار وتوجد فيه بعض المزارع المتفرقة، وكانت في وادي ملل أعلامك لسي الحسن بن علي بن أبي طالب ولأسماء عمومتهما سي حمير^(١٦١)، ويظهر أنها كانت في بواحي الوادي العربية كما يأتي. وبسبب إنبه عدد من الشعراء منهم كثير عزة وهو كثير من العباس وحارثة بن ملحج المرعي المللي ويقول في عرش ملل

سقى هضبات العرش كل مجلجل له ضد من مرة وصبيب

وكانت حنار وادي ملل قوافل المسافرين من عار وحجاج بين المدينة ومكة، وقد مر رجل من أهل العراق ملل وكان يحفظ قول الشاعر فيه:

أحزن على ماء العشرة والموى على ملل يا لعن نفسي على ملل

فما عر المكان الذي هو فيه فقيل له هذا ملل، فقال قبح الله من قال يا لعن نفسي على ملل، أي شيء كان يشوق من هذه وإنما هي حرة سوداء، وكانت بقرته صبية تلقت أنبى من الطريق تسمع كلامه فكانت له تأتي أمت وأمي به كان والله له بها شحس ليس لك^(١٦٢)

وإذا كان في وادي ملل عدد من الآبار والمزارع في انقروا الصحبة الأولى فإن تلت الآبار عذرت ولم يوجد ما ذكر فيما بعد أما اليوم فقد حشرت فيه عدد من الآبار شبه المزارعة الصبودة ولكيما تكن امتداداً للأولى وقد كان يسكن في ساحلي ملل بيوت عنوبه إذ بعد ذكر العنوبين وأعلامهم في وقت مبكر في أكثر مآزل هذه المناطق^(١٦٣)، ويسكنه اليوم أناس من عوف.

ومن أهم الجبال المنطقة على وادي ملل ومحاذية الطريق جبال عابد وعود وعبد ذكرها

السياسة إذا قطعت عرش من وثب معه خو عرب وكاتب ضحيرت ضحيرت ثمة عن
بنت وهصب من من ثم رجع على يدرث واستقبلت ثمة فتنت حبيبة^{١٤٦}

وقد برز برسون صلي أنه عنه وسيد السه في عروقة بدر وفي فتح مكة وفي حجة
بوداع^{١٤٧}، ومتر ٢٠ أكثر من ذلك باعتبار أن تلك العصب ضحيرت بعد مدينته، ومن الثابت أنه
كان يوجد ٢٠ مسجد في عصبه صلاة وسلام، وكان يوجد في آخره من ناحية الروحاء،
وهذا عرفة عصبه مسجد مشرف بالشرقية، شرف الروحاء، وهو غير مسجد الروحاء
كما سيأتي، ومشرف هو ٢٠ سنة مدينة الروحاء، فكانت مشرف بها على أنه يوجد
ماؤه شمالاً ناحية السه وحيون ناحية الروحاء، ومتر ٢٠ قد موقع معروف باسمه من اليوم
ويسمى أحسن الشرفه عصبه مشرف وبر، وذكر أن مسجد بعد عن حبيبة كسافة مدينته
وأردوا من أها لأها من عرش من وسجد يقع في آخره

وفي الغرب السابع هجري وصف غرور أدبي السه قد ذكر أن آثار حسان والأسواق
وأن مسجد عند مشرف وحيود مقدار أهل السه^{١٤٨}، أما اليوم فقد ندرس مسجد وم
بق شيء من آثاره وحمل مكانه خلاف مقبرة فهي لا زالت موجودة تعرف باسم الشهداء
ولا زالت أن مسجد لرحلي كان يقع حوله، وهو هذه مقبرة حوي مائة متر في عشرين
حوي، أنصب كما يوجد في حيفا من ناحية مشرف، حتى علامت ضحيرت القديمة وهي حجر
كبر قائم أما الآن فانصرفت ولا يوجد ٢٠ لا يثر من آخره إحداهم يوجد فيها ماء، تعرف
بئر مروي والأخرى مجهزة كما يوجد آثار شر ثالثة مدفونة شمالي مسنتين بأمثار ويظهر
أن أشهر آثاره في حاصي هي بئر حارون رشيد^{١٤٩}

كانت السياسة محطة هامة على طريق وقرية عامرة يؤمها سادون، إليها يرحلون ويستريحون،
يحدوهم الشوق إلى دحول صبة من آخر محض صريفهم حو، وعي لعددي وبادي كانت
يعود قرية السياسة يفتح فيها ماء، ويشرب فيها الأسواق بخري فيها حيون والآبار ويريد فيها
السكان وكانت لهم أخيار وأشعار^{١٥٠}

ويظهر أن قرية السياسة عاشت قروا عديدة على رعد من العيش وصب انقاء حتى مضى
يد الخدائن وعصفت جيتا صوارف الرمان تعود أثر بعد عن يراه رثرها اليوم في أكوام

من الحجارة متدفقة في حساب صغير، تشهد بما صلب لتزيد قد يكون بسبب حروف الصيغ
بعض مياها أو نهر مائها أو لشاخص أهدبا حتى أن العرب اعتادة حادها حباب وعامت
محطة جديدة بالقرب منها، وصهرت قرية الغريش الحالية تصغير فرش على نهاية اسباط فرش
مثل الحدوثي وشرق السبالة مسافة ثلاثة كيلات دلت أن هذه القرية لم تكن معروفة قديما
ومحطة السبالة قائمة، صحيح أن فرش من كان معروف ومشهورا كما مر من قبل ولكن تصغيره
باسم الغريش ليكون أو محطة بعد ائديه لم يكن معروفا حيث كان السبالة التي كانت
غير بعيد عنه هي المشهورة.

أما المحطة الجديدة (الغريش) فيظهر أنها بدأت تعرف منذ أواخر القرن التاسع وثلاثين لقرن
العاشر هجري حين بدأ حوض المحطة الأولى في الأفق وسعة الأخيرة في الصعود

وقرية الغريش الحالية بعد عن ائديه خمسة وأربعين كيلاً وتقع في اسباط من لأرض
محجري يحيط به لحباب من أشهرها جبل غفور من اشرق وربع عار من العرب ومن الشمال
العرني جبل الغد بفتح الغاء، أما الآن فصلى بكسرهما ويوجد في هذه القرية مسجد محدث
تقام فيه الجمعية والجمعية يقع على مسج حين الغد كما يوجد فيها مدرسة ابتدائية ومتوسطة
ومركز إمارة يتبع إمارة ائديه وغالب سكانها من قبلي عوف ورحدة من حرب

الروحاء : من الراحة والروح والاسراحة، وبه روح أي صب ويقعه روحاء أي دس
راحة وانسباط (٨٧).

والروحاء في تعريف مؤرخي الأماكن والمناخ مع صوبين وود صين في أوه، واسع في
أوسطة يبدأ من السبالة وينتهي بانصرف كما سيأتي وهذا الحوض في تقدير حوزة، حوزة ٢٥
كيلاً.

فذكروا أن شرف الروحاء هو آخر سبالة بعده يهبط في وادي الروحاء باتجاه القبلة
وعرف في القرن الثامن فما بعده بوادي من ساء من حرب، وذكره أن الروحاء تشعنا
عرق لطيفة وشر الروحاء وأن آخرها مسجد لعزلة بانصرف (٨٨) (مسيحيد) وسوف يأتي
تعريف هذه المواقع مفصلاً وهذا خلطوا في تحديد مسافة بينها وبين ندية قبل ثلاثون ميلاً

وقبل ستة وثلاثون ملاً وقيل أربعون ملاً أو ثمان وأربعون ملاً^(٩١) وذكر اليهودي توفيقاً نطعياً بين هذه الأقوال فقال «فاجمع بين ذلك أن الأرواح اسم لخواص وفي أثنائه مرة الخداح فيحمل أقل المسافات على إرادة نومه كما يلي المدينة وأكثرها على آخره ومتوسطها على وسطه»^(٩٢)

وقد أُنصِبَ المؤرخون والشعراء في وصف فتح الأرواح دون تحديد موضع منه في العالم، فقد ردّ أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام - وهو في صريفة بن بصر - أصحابي أخبار بن حاصب «معري من الأرواح بن سي عسرو بن عوف لأمر بلعه عيها»^(٩٣) ونقي أبو هند الرسول صلى الله عليه وسلم في الأرواح وهو عائذ من بدر بوعاء بموء بالنس والأقط، وكان أبو هند هذا حجاجاً لرسول عبد السلام^(٩٤) وبنو الجوف بن مسعود أبي ذي البرمة

فقد يطلب الإنسان ما ليس لائقاً
لما قابل الأرواح والعرج قالاً^(٩٥)

فإن حال عرس الرمل يا صاح دوهم
يرى الله أن القلب أضحي صميره

ويقول ابن الرضية :

بعض إنسانها عرفان
لقد أولعت عيناك بالهملا
إلى حاصر الأرواح ثم دعائي^(٩٦)

أني كل يوم أت رام بلادها
إذا اغرورقت عياني قال صحابي
ألا فاحلالي بآرك الله ليكما

وأشهر موقع الأثرية في هذا الوادي ثلاثة هي مسجد شرف الأرواح، وشرف الشيء أعلاه ويقع بالقرب منالة بل في آخرها من ناحية القبلة حتى يسب أيها أحياناً كما مر من قبل، ولم يرد في الأعجب أن ناسالة نفسها مسجداً، وحدث رواية أنه قرب مسجد الشرف منها حتى اقتضت به أسوقها ووجدت بقربه مقبرتها معروفة إلى اليوم باسم الشهداء، ويعرف الشرف باسم مشرفة كما مر ويظهر أنه سمي بشرف الأرواح لأنه يقع في أعلاها وبشرف عيها. ولكن وردت رواية في صحيح بخاري تشير إلى أن هناك مسجداً صغيراً

بعد عن مسجد شرف روجاء، أو مسجد الأكبر، فيه حجر (حوا) مائتي أو ثلاث مائة
 مر) من عند الله من عمره أن يسي من به عليه وسنة من حيث مسجد الصغير الذي
 دبر المسجد الذي بشرف روجاء، وقد كان عند به بعد مكان يدي كان من فيه يسي
 من به عليه وسنة يقول ثم من حيث من يقول في مسجد نفس وحدث مسجد على حافة
 الطريق التي وأب ذهب من مكة به وبين مسجد الأكبر، فيه حجر أو نحو ذلك^(١٤)

وواضح من النص أنه كان بأحد مسجد صغير في مسجد كبير على الطريق بأحد
 مكة، وقد أحسنه يقول مع سنة أنوي سنة وأثره مشهده لأن حيث إنها تشر على
 حاسي الطريق لتقديم حتى مقبرة في آخر سبيله والذي كان مسجد لكبير يوجد بمرج

ولكن لا يوجد لأن في أثر لأي من مسجدين عند مقبرة مشار إليها في على مرجه
 من أنه توجد آثار حجاب أو حوله مبهمة في أنحاء موقع بعد ذلك بمحدر الطريق في
 مع أنادي المعروف من قبل سنة والذي يسي سنة من روجاء أما جوه يعرف باسم سدة
 ومن شعابه شعب الخراج وسنة وشرفة وندج وشعب يعرف في أعليه باسم شعب علي
 وهو غير معروف الآن. وقد يؤدي بمحدر حوا بأخاه يقينه وهو وود صيق وعمرى سيور
 منطقة وسسكه الطريق حيث لا يوجد بقول غيره وما ران الطريق بعد يسسكه من بدر
 ويسع.

سنت مرسون من أنه عليه وسنة قد تؤدي في عرواته وفي حجة أوداع حتى إذا
 أن عرف الطيبة أراج ومن فهناك أحد مساجد على هذا الطريق^(١٥) وعرف لنفسه به
 النساء المعجزة ثم يكون ماء ثم ماء مفيحة عنه مرتين لا معنى له^(١٦) أما إن كان ينتج
 النساء المعجزة فهو سنة إلى واحدة ماء وهي حيوان معروف يدي ما ران بعض أفراد
 يعيش في هذه المنطقة فكانه كان كهف أو مرعاً فيه ربح النساء وتقبل وأخرى هو صحرة
 أو كهف.

ويقع عرف الطيبة على بين الطريق وأب قدم من مدينة وكانت الطريق بعد أن تبعد
 في فج الروحاء بأخاه غنية بأحد سيف من الأبن حتى يدور ناحية العرب فأول ما يكون
 منه هو عرف الطيبة ويكون من ورق أو - يد عن يسار^(١٧) ومن ثم فهو بعد عن أسبالة

السابقة بتسعة أعيال وعى إثر الروحاء القادمة نجس. أما اليوم فهو يعد عن المدينة بثان وميتين
كلا. عن شر بروحاء، ثلاثة كس. ونصف ويعرف بفتح يدي بقائه من جنوب داسيه هب
أما لشعب الذي بقائه من شرق يعرف داسيه سد وهو معروف بهذا الاسم من قديم^(١٩)
وهذا يحدث بروى عن رسول صلى الله عليه وسلم قاه وهو مسجد عرق الظبية
ويوجد في غير صحبتي بحري وسلمه وسافر في كس موضع وغيرها في فضل بروحاء
وحل ورفاق وقربه حلي أحد برصوى في ديار جهة^(٢٠) وقد برز رسول الله سلام
في عرق الظبية عند عروبه به. وهذا سائر فضله في هذا^(٢١)، وقد ذكره حسب
من سافر قدام من أمهاته فاسم وكان من قبل قد صب مساعدة مسلمين في الحال من
أهل أمية فأتى رسول الله عليه سلام عنه ذلك^(٢٢)، وقد ذكر سمهودي أن ثار مسجد
الظبية من راس موحدة حتى نهاية نجران^(٢٣)، وقد عرق ظبية نفسه لما رز
معروى داسيه ورسمه مع خريف سس يد يسمى لأن صرف صبه بفتح الصاد، المعجمة وحده
الصاد. وهذا مسجد المذكور يوجد ثار ماء مبهمة من حجارة في كس عرق الظبية من
ناحية الغرب كأنه داخل في السطح عري يعرف حوى من حرف السون، ويذكر العامة
أن هذا مسجد هو مسجد لأثري قديم، ولا تعرف بظبط إن كان هذا هو موقع الحقيقي
بمسجد حيث بر ماء حلي فيه حدثه، أو بر موقع لأهلي كان يقع أمامه ناحية الوادي
محرقة سون فاشد بهد موقع وعن مسافة ميسر في عديد مؤرخين لأوثن وثلاثة
بكيل حساب هذا بر من عرق ظبية تقع شر بروحاء، وهي ثابتة الأمكنة لأثرية الدامة
في فج الروحاء بهذا الشرف وعرق الظبية.

وقد قرأ بوقدي في عروبه به. وتم سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
أتى الروحاء، فيه لأ بعد نصف من شهر رمضان فضل عند شر الروحاء^(٢٤) وبصره أن
سائر حدود مقبلة مسجد بها بعد ذلك لأن هذا فضل أو مسجد لا ترق شهرته إلى
مسجد شرف في أول بروحاء من ناحية سانه أو بر مسجد عرق الظبية في وسط الروحاء
أو مسجد منصور الذي سوف يأتي في آخره. لأن مسافة قصيرة بين وبين مسجد عرق
الظبية إذ ما هيست مسافة بين مسجد ثلاثة ساعة لا سداً أن مسافة بين محطات الطريق
في ذلك الوقت كانت تسعد في نهاية عديد مداره.

ثم إن مصلى الرسول صلى الله عليه وسلم عند باب الرواح، هـ حدد مصدر موقعه بالنسبة
 كثيرا وفي أي جهة منها على الأربع من أنه بقوه مسجد لأن حور أكثر من ناحية الغرب
 ولا يسعد أن احتيازا موقعه عند رأسه روعي فيه مكان بني صلى الله عليه وسلم عنه السلام
 وقربه منه فاستوفى بحجرون دلت في مثل هذه مواقع واستوفى معرفة موقعها لأن لا
 يتصلح الحرم بمضائق عند مسجد بموقع بني صلى الله عليه وسلم وبقي ذلك مجرد خيال
 قد يكون صحيحا بقا نظر بعض العرب على ما من معرفة شريفة وصحيحة عن هذه مواقع فتعبر
 معانيها وأربابها ثم جعل حديث مكان ما يصفه مسجداً خيالياً

ويوجد في الشرق من مسجد النبي تسعة مساجد، أرض محاذة حائط حجر مشيد على
 شكل دائري يسمى باب هاشم، وكان يقصده بقدره حتى عهد قريب، لأن بني
 الخليفة يعرف في مصدره وأعرف كنهه لأن وقد سببه جهود أهل الآثار بالحفر بآبار
 وعثر في أسفل في معرفته ووصف وصفه ما في الرواح، فعلمت أن عمداً على قربه
 تعرفت بها إلى يومه وقد ذكر حربي بني عرش في غرب ذلك هجرتي أن الرواح،
 آثار وسواني وحده وبها قصر الخليفة كثير ولا حصر صغير وقد عده بن عبد الله بن محبته
 علي بن علي بن عبد الله بن محبته عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وبها بركاب بمسجد

وذكر غيره أن من آثار مشهورة بن حبيفة عثر على عيني سارية ومن مآنها بن بركابها
 وبها عمر بن عبد العزيز بنع في وسطه حوق وأخرى بركاب بن محمد عده بركاب محبته
 هارون الرشيد وكذا في سبب محبته بن كات بعد أشهر هذه الآثار حول رشاها
 فهو يقع بين درعا وذكر بن بركابها مشهورة في بركاب بن يعرف بركاب
 حده وكثرة الآثار في هذه بقية عن هذه بقية بركاب عن كات عماره عده
 لعيش وقده ما ذكر من بركاب عن ذلك بقية بركاب بركاب في منطقة
 ثم تعدد مقارن الخليفة وكثرة مصداق لا سيما ذلك بقية بركاب بن يقع على حافة المكان
 معروف باسم حجاب بن حجاب من بركاب الخليفة ولكن ما من ذلك لأن بركاب بركاب
 عمر بن وحده غير مسبوقة بن عبد الله وهي بن عماره ما بركاب بركاب ووجد حوراه من

لحرب بركة كبيرة جدا محصنة بالحجارة يصل إليها من الشرق فوات مائه ولكن لا يستطيع قطع بأن شر مائة منها إلى سوء هي التي يقع بقرب مقصلي الرسول عليه السلام مقرا بكثرة الأمان التي يوجد بها وكانت شر الروحاء من عهد قريب محصنة بشدة على طريق قوافل الحجاج والحجارة بين مدينه ومكة وحده ووسع، ثم سوء فقد بنيت القرية عن الموضع القديم بمسافة كيل حواء بها طريق بعد الذي أصبح يمر من حدث وأثناء هذا مسجد يحدث يؤدي فيه الجمعة والحدادة ويوجد بها كدكت مدرسة ابتدائية للبنين وأغلب سكانها من قبيلة الرحلة من بني سالم من حرب.

شوكة يقع بين اثنتي عشرة وسكوا سوء فكاف موصولة عنه من كل جهة جبل وفتح يقع على يسار الطريق، من بين ساحق في وصف طريق الرسول صلى الله عليه وسلم إلى بدر ثم على أسبابه ثم على فتح الروحاء ثم على شوكة وهي طريق معدلة حتى إذا كان عرق الحصة نحو رحلا من الغرب والشرق وهو مسموئ حتى أنها تقع بين عرق الحصة أي بينه وبين سبائه ويكفي به قرب، إلا أن وصفها بطريق معدلة جعلت أن تكون جزء من الطريق قبل عرق الحصة فهي مستقيمة ومعدلة ويحتمل أن يكون بقية طريق بعد عرق الحصة فهي أيضا معدلة كذلك

ولكن يظهر أن كل مصطفة هي مع ثمن طريق دحاه بدر بعد سبائه حتى محدة شر الروحاء من الشمال كانت تعرف بشوكة سهلا وحلا ثم صغر مدون لاسم ومداه وقد ذكر اليهودي أنها جبل بعد شرف الروحاء من ناحية سبائه يقبلونها تقابل شعبا على ثمن الطريق كانت تعرف باسم شعب علي وشعب المذكور يقع في بشاره^(١) وعلى هذا فهي تقع على ثمن طريق من عرق الحصة فكانت شعابا هي تقع حول ربيع المعروف اليوم باسم ربيع محسر منه مضمومة فجاء في نسخة بكسر سم فعل وهذا الوصف ينطبق على مصطفة وحده تشرف على الذي سباده من العرب الذي كان يسمى من قبل وادي بني ساء حيث ما رثم هذه أغلب سكانه وتشرف على شوكة ويصل بها من الشرق ذلك أن شوكة اليوم قصر منها على فتح ووسع في سباده في أعلاه يدالي قرية شر الروحاء كما من الشمال وتصل سبيله بالقرب منها وهذه شعبه الحصو والسعدية وفيها هرب سهيل

من عمرو من أسره أثناء غزوة تبوك من عرود بدر، فأدركوه وتوفوا فيه^١

ويشتهر الطريق السوي بعد بئر الروحاء، وحدث شوكه خو العرب مع ودحس بنو سبيع بنصر
الأرض بسبي أيوه عقبه (مفرد المنصب) ويسمى في هذه المسافة حتى يأتي إلى جبل يسمى
من يسر الطريق حتى كأنه يعبره يعرف لأن المنصرف لأحضر من أول صحوره إلى
الخصرة، فإذا ما تجاوز الطريق في لحدته نسه صهرت فيه منصرف

والمنصرف نسه فيه وفتح رثه سه معقول من المنصرف موضع على الطريق القديم
من المدينة ومكة وبدر، وعنده يخرج الطريق إلى فرعين أحدهما ينصرف جنوباً نحو محصه
أو مرحلة رويته^{١١} ويسلكه المسافرون إلى مكة وسوف يتوقف عن متابعه هذا المخرج لأنه
خارج عن مجال هذا البحث أما المخرج الآخر مدبر هذا البحث فيصرف عرباً نحو بدر وسبع
ونوحهما نازك منصرف ورده، فكان المنصرف سمي بهذا لانه نظراً لصفة موقعه الذي
تخرج منه الطريق والمنصرف إلى مخرج محصه، وجعل هذا سمي هو لأوجه في تفسير اسمه
وورد في الحديث من رويته دفع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقضي إلى
البحر الذي عند منصرف الروحاء، فقدم عليه صلاة^{١٢}، ومنصرف الشيء أحمر
فكان المنصرف هو آخر وادي الروحاء.

وروي ابن إسحاق في سيرة أن سبي صلى الله عليه وسلم من يسحج وهي بئر الروحاء
ثم ارتحل منها حتى إذا كان بالمنصرف رث صديق مكة يسار وسند دس بين على الدرية
وسوف يأتي الحديث عنها يريد بدر^{١٣}، ما ذكره ياقوت من أن منصرف يقع
بين بدر ومكة فلا معنى له والأصح أنه يقع بين المدينة وبدر^{١٤}

وفي رواية الأُسدي التي نقلها السهودي أن مسجداً منصرف يقع على ثلاثة أميال من
الروحاء باتجاه مكة ويقع في سهو جبل على يسار الطريق ومنه منصرف الطريق^{١٥}
ومسجد المنصرف مسجد أنري صلى فيه رسول صلى الله عليه وسلم يدل أن ابن عمر
رضي الله عنهما كان يحرص على صلاة فيه كلما مر به فقداء برسول عليه السلام كما مر

من قبل وعنده مؤرخون من مسجد مشهورة التي صلى فيها النبي عليه السلام في صرقت
سفاره وعرواته. وقد تباد هذا مسجد مع زمن حتى أن مصري ذكر أنه يبق منه في
القرن الثامن إلا عقد ١٥٥٠^{هـ}، ورد ليهودي أنه يبق منه في القرن التاسع إلا
رسومة^{١١١} وعرف في عصره باسم مسجد بخرانه يعرف يوم مسجد بخرانه كدك وهو
آخر وادي روجه مع صرقت جبل عن بشارك وأب ذهب بن مكة^{١٢} أما اليوم
فيوجد بناء صغير من حجارة مربع الشكل وأصبح قدمه يقع على سيف الجبل من الأرض
وكأنه أقام على سفحه عود حوى عنه من سبيل ويقال به هو مسجد مصروف القديم،
ويسمى سطح جبل بخرانه بخرانه مضافاً ذكره ليهودي من قبل وأجدنا
يشق بضيعة الصغير فقال ضريف بخرانه يقع سري مقدمه بخرانه على أسير خطريق إلا أن
هذا الموقع يوم مهجور وقد يكون هو مكان مسجد مصروف لأثري وأنه غير بعيد عنه
فهو ساء على وصف مؤرخين أنه من أنه يقع في سد الجبل أسير خطريق

ويظهر أن هذه المنطقة عرف باسم هذا مسجد في غروب من حرة فجمع عليها اسمه وأدثر
حتى هذا الاسم وبقي معرفة هكذا المسجد وأصبح عمداً بخرانه مع تصغيره بن مسجد
ثم صغر الأعمه على صرقتيه في من بن تصغير الأعمه، عرف بعد تصغير الصغر - باسم
المسيحيين وحار عمداً على بخرانه معروفة - سوء يد لاس و بعد اسمها القديم المصروف
معروفاً إلا في بطون الكتب.

والمسيحيين اليوم قرية عامرة يوجد بها ثلاثة مساجد محدثة ومركز إمارة تابع بمندية
ومدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية ومثها مساجد، وتعد مدارس لاسدائية لتسعين أفده مدارس
بن مندية ومدرسة تأسست سنة ١٣٦٧هـ باسم مدرسة نصحره وكانت في البداية على
حساب أهل الخير حراجه انه خير ثم أصبحت حكومية لما بعد كما تشتهر هذه القرية
بعض الشاخر المشهورة بيع الحاصل وأغلب سكانها من لأحامده والحلة وعوف وجميعهم
من حرب.

وقد ذكرنا من قبل أن الطريق عند مصروف (مسيحيد) يعرج إلى فرعين أحدهما يهده
صوب جنوب ناحية القبة نحو مكة والآخر يهده نحو الغرب صوب دار بقول ابن إسحاق
أحتى إذ كان (أي الرسول) بمصروف برز صديق مكة يسار وسلك ذات اليمن على ناحية
يريد دار فسلك في ناحية منها حتى وادياً يده به رحقاب بين سارية ومصلى الصغرى ثم
على المضيقة. (١١٨)

النارية والنارية بول مشددة قلب فرى معجمه مكسورة هاء معجمة ص بيضاء واسعة
تقع بين مصروف والمستحجة هي أي أول مصب. وسلك حدودها من شرق والغرب أما
من الشمال فحدوها رحقان لأنى نعيمه ويده من جنوب وادي عبي (١١٩) أما ما ذكره
ياقوت عنها من أنها عين نزه على ضريق لأحد من مكة إلى مدينة قرب الصغرى (١٢٠) فقد
صاحبه مسعودي أن نارية بني هي عين ست فيما بين مصب الصغرى ومدينة بن هي
في جهة السورفة (١٢١) ولكن انفق في لاسه (١٢٢) وهو أنه من غير المستبعد أنه كانت توجد
عين نارية هذه في وقت من الأوقات، حيث يقرب فيها إحدى جنوب بن عهد فريسة في
بانيها جنوبية في منطقة معروفة بالسرعة والتي كان يوجد فيها خيف من أشجار الأثل والصغرة
لوجود الماء هناك ثم جفت العين وماتت الشجر.

والنارية ما رث يعرف باسمها بن السوء وحدودها كوصف أعلاه ونهر غيرها عدة
سوا كثره من نعيم سبيل الذي يروى، وهروعة وسيل رحقاب وسيل لأشعاب (١٢٣)
وسيل بني وهروعة وشبهه هو مصب حد أقبل في ناحية نارية جنوبية وفي ناحية مصب
سد حرساني حبيب لجميع فيه مياه نيل سبيل يعرف بسد سرعة.

ويكثر بالنارية شجر السمر والبرج والنبات الحرمي. ويوجد به عدة نهر شهيرة شر
عباس. وعمود كثر من قرى ومصلى وهي موسعة ماء صوبية الرساء، غوة عند ناحية
شرقية تقع عسكريه تشبه بلاج بركة في سائده ومصلىها وحسبائها على أربعة من أن
عصبة بسبب سائده بن أحد أشرف حجار عذلين (١٢٤) وكان يده فيها ثلاثة آلاف
جدي بركي في ناحية الغرب ثمان عشر (١٢٥) ومن أعجب أنه تربط ندي مدرجة بين
دحن لعدة بين حمة من شر ستمعي أو مصب حد دول أن يكونوا مكشوفين بمرمة

و هو هم الذين قد يتحركون على قمة جبل العذرة كما يقابل شر عرس من ناحية جنوب
 شر حديدية غريبة ، ويوجد عنده سبل وجرف شديدة اليوم لطريق الجبل إلى بدر أما
 الطريق سوي فكان يمر بشمال ويجمع من هناك بعد حاوره مصروف وينحني غرباً نحو رحقان
 كما ذكر من إسحاق من قبل ، وكأنه أرد أن يقول إن الطريق قصع شامي الشارية هو هو والذي
 رحقان من باب إصلاق النكل ويرده مرة لأ رحقان كما هو معروف اليوم شعب واسع
 منصفه عند الشارية وأغلاه عند حل لأشعر مشهور وأحسب أن وصفه الحديث م يعجز عن
 القديم كثيراً.

و عند الطريق يقضي أن يكون مستقيمة بين مصروف ومستعينة عبر شارية على عرار
 الطريق الجبل هو غير أن الرسول صلى الله عليه وسلم سلك نحو اليمن غرب ثم سار جنوباً
 نحو مستعينة إلى لأحدة في لأشياء ما بين وجه اليمن صد أن الطريق مساوية أو مقاربة
 نحو بقعة الثانية أو أنه أرد حتى أنه عنه وسلم أن يسلك حبشه الطريق عادي منجل
 ليكون أكثر مما وسد ر دهمه سب أو عدو مريض ثم يتجنب عبور مفارقة عند أحد عشر
 كلاً لا تفلو من رياح السموم والأثرية.

وفي آخر الشارية تأخذ الطريق نحو عرار فبلا مع صمد مشاهد هناك ثم تسلك نحو لعرب
 يستقيم إلى مستعينة صعود من شارية ثم تأخذ منها برزلاً في مصيق " " ، فرداً أحدث
 من بعده ولا سمحاً وبعضهم يسمي جود بالصفحة وهو مأخوذ من وضعها المرتفع سوء
 بالنسبة للشارية أو المصيق.

والمصيق تبة ممتوحة وصعد معجبه مكسورة فيه مناه من تحت ففاف بنقطين موضع
 يقع بين المستعينة وبدر ثم به الطريق بده من منبه إلى بدر وقد سلكه الرسول صلى
 الله عليه وسلم في عروب كما سلكه من بعد بعض الحفاء والسلاطين المسلمين ثم رروا
 بدر أو ححو إلى مكة عبر هذه الطريق كما سلكه القوافل التجارية بين المدينة وبين يمع
 وحدة لعدة قرون وما زال هو الطريق الرئيسي بين المدينة وبين

قال من يصدق في حديثه عن طريق رسول صلى الله عليه وسلم في عروبه بدر
على المصطفى ثم يصدق منه حتى إذا كان قرب من الشعر، يفتت من بين عمرو جهلي
حليف بني ساعدة وعدي بن جهمي حليف بني سحر بن بدر بن حسان بن لؤي
عن أبي سفيان بن حرب وعمره (١٢٧)

ومعروف نفس سبي بن حرب بن مصعب وعدي بن مصعب وكنية لده من ربيعة وعدي
لا ربيعة هو نبيه مسعجة سبعة دنت بن بصر بن بده بن مصعب في مصعب هو بدر حمر
لا عدي له إلا حصة حبان حادة حامي مصعب حتى أنه أخذ منه من وضعه قصبي وبركة
بني قصبي دنت عيفة بن ثعلبة حبان وأصبح عدي سبوا

وختلف المؤرخون في حديثه مصعب بن ثعلبة بن بده بن بده حليف بني ساء حتى انصرف
ومعه من بني بده بن مسعجة حتى انصرف، ومعه من قصرة على مسعجة أو فداة
انصرف (١٢٨)

والذي أرى أن مصعب بن نوادي حقيق مشد من مسعجة حتى بدر حبيب أو حبا
لأنه في معاد على حمة ومعرفة شدة حد يوسف، وأنهم معرفة دنت مسعجة بهد لاس
أيوه دنت أن مصعب بغير أنه مسعجة وبن قربة أو حمة حبيب نفع به أماكن وعري معروفة
سوف يأتي الحديث عن بعضه ما يفهم من شعر، فهي إضافة شهرة لأشهره في عي
سوها، ولا فإن ما بعد مسعجة حتى بدر كنه حقيق غير أنه حب بن بصر بن بدر مصعب
والغريه معروفة أيوه باسم المصعب في وادي عري (١٢٩) وأول الأماكن مشهورة في مصعب
هي سبب بكسر السين شهنة وفتح ثاء شدة من ثعلب وهي كتب رمل في مصلب شعب
غير بعيد من مسعجة عرفت بدنه مسعجة أحبا، وهي على حد سبب نفع سبب المكان
المعروف أيوه بالثاء بصغير دة، لأن يعرف لده بالكتب من الرمل بطن على كتب
رمل نفع في موحة السحدر من مسعجة على أسير بصر بن حبان، لأن وصف سبب سبي
ما رأت معروفة باسم إلى أيوه ساء، بالثاء نوادي (سبب) أو شعب السحدر من عيل
المعروف باسم شبا وهو أحد أحوال مشهورة نفعه على المصعب بجمعه هو فكان

مناسبت مبرور و لا مترحه في مصفاه وكذبت قرنه من مسجحه يهودي اصل بأن لا محين
كانا يطلقان على موضع واحد.

وعند ما هـد شعب برن برسول صلي اليه عليه وسلم في عودته من غزوة بدر وقسمه
به عنانهم بدر بين المسلمين وعلى كلا منهم نصيبه^{١٢٢} وكانت هناك شر معروف باسم شر
شعبه، ويدكر بعض مؤرخين أن برسول عليه سلام كان يستقي ماء^{١٢٣}

ويوجد الآن في أسفل وادي سير بقايا بركة مبنية بالحجارة وحصل مسحها حوالي ثلاثين
في عشرين متر ما رتب بعض حذريه وثمة وهو ما يؤيد أن هذا الموقع كان مراً مناسباً
بعد مصروف ويريد من أهمية أنه كان يوجد به ماء حتى حرب شمس^{١٢٤} أما بيوتهم
هي هذا موضع أهمية بعد عار ماء ويهدم بركة يوم يس لا رمتهم وتآذروا، أما الماء الذي
كان يوجد بين صحور هذا شعب ويعرف باسم حرب (جمع عرب) وشعبه أن يكون هو
الموضع التاريخي في هذا شعب وبغورته وصعوبه وصوبه نحو قلعة

ويحذر صريه بعد سير مع المصطفى حتى يصل إلى خيف، وخيف هو ما احذر من
عند خيل، ورفع عن مسيل ماء^{١٢٥}، وموقع خيف يشهد بيوت كذبت، وخيف في
اصطلاح مسكها ما كثر حبه وتعددت غيوبه وبعد هذا يوجد عدة حبوب في وادي المصطفى

والأشارب شارحها في خيف ما آخره فيما أعده فهي يعود إلى قرن التاسع وتذكره
باسم خيف سي ماء^{١٢٦}، وهو ماء من قبلة حرب ومصطفاه ما رتب مسكها قبائل من
بني ماء منهم حوراء، مهنه ومهنه لمصطفاه تقف في بلاد وفتح الماء وحتى
عهد قريب كانت خيف قرية ورفه فيها غريش من بحيل النامقة وحيون النافقة ذات مهي
ومعنى بيع بالحجارة ويردحها مسكها يشهد على ذلك دورهم وأصولهم وقبورهم، لا سيما
بنت اسيرت لدارسة مشاهده أصلاها في هذه القرية على سطح حبل الموقع على يمين الطريق

استمر برسول صلي اليه عليه وسلم في صريته محذر مع المصطفى نحو بدر حتى إذا استقبل
لصفر، وقارب سبت ميمناً وتركها يمار^{١٢٧}، ذلت أن صفر، (سقط بأبنت الأصغر من
الأول) ومثله حمر، وحرمة من غريه معروفة هناك واسي سوف يشار إليها فيما بعد

كانت قرية كثيرة ساحل ورواج وعبود، وذكر حصصها، وذكر بكتير من عبودها^(١٢٢)،
 وذكر مؤرخون أن رسول صلى الله عليه وسلم - سار فيها - من مئتي حتى خمسين
 من شملها وحبوب قليل من خدره يسمى مصلح، وآخر تحرق، فمثل من عهد
 قليل من عهد، أخره من - وآخر من تحرق فخره من الله عليه وسلم
 هذه الأسماء وكره المرور من بينها^(١٢٣).

ويظهر أن سمع هذه المدينة من بعض قبلي عند علي بنصفه وأصحاب يعرف بؤدي
 عسيرة، إذ لا يوجد من قرية عسيرة في هذه المدينة يعرف باسمه عسيرة، وجميع أن موقع
 عسيرة، بقية شمل حرم، وبوسطه معروف، هناك يوجد دلائل هذا ذكر في عبود
 الأولى، وقد حدد موقع عسيرة، حرقه، ويرى كتاب حرم، معروفة من عهد من تحرق
 - سمع^(١٢٤) - يد أن حرم، يقع الآن في طريق بعد من بوسطه من يقع أسفل حرم،
 غرب من حرم، في أعلاه شمالا، كتاب حرم، بقية معروفة من تحرق - سمع^(١٢٥) - أو
 من حرقه - سمع على ترعة من أن تحرق، ترعة من سوب مسودة، وحقق من قرية
 مما يشهد على ماضيها الزاهر.

وحبوب ثلاثة مسجورة، من راس ترعة عسيرة، إذ بكتير من راجع من ساحل وبسكة
 برية، وحبوب، وشمس، وشمس، وشمس من قبائل حرم

على أية حال ذكره رسول عليه الصلاة والسلام مرة مع عسيرة، بشارة، وشمس، سكة،
 وحده، هناك، فمما عن - هذا تحريق مني سوب بسكة، فمما عن من موقعه سوب
 مع مصلح حتى يد، ومن ممكن أن يكون تحريق حرم غير معروف، هناك مثل
 تحريق معهود فمما من راس شوبه على حرم، وتحريق في ذلك، إذ بعد حرم،
 رسول عليه الصلاة والسلام، أحد في حرقه من وشمس، عسيرة، بسار، حرم من راجع
 دفران.

دفران مصلح ثلث منحه وكسر عاد، وفتح بر، مهملة فأنف وشمس، وسفله نعامه دفران
 بكسر أوله، وقد صغير بيني أعلاه سببه من حرم، هي ربه، موسمي (الربيع) وقد

ملك هذه أربع أو اثني عشر رسول حتى به عليه وسلم حشده إلى عروة بدر^(١٤)

ويذكر بعض مؤرخين آخرين أن رسول حتى به عليه وسلم إلى مسجد أبي ثؤن دفن
من ناحية الأضواء حتى به وهو عائد من بدر، وأنه حفر قبراً في هذا الموضع بعد ذلك
يسمى قنطرة الماء عند أبي ثؤن في موضع موجود، وأنه يوجد قبر هذا مسجد قبر الصحابي عتبة
بن حارث بن عبد مطلب الذي توفي في هذا المكان حرقه في بدر^(١٥)

وإذا كان قبر الصحابي عتبة معروفه في الأضواء وثابت خبره في مؤرخين مقدمين كابن
هشام وغيره^(١٦) فإن مسجد أبي ثؤن دفن غير معروف اليوم وكذلك يذكر هؤلاء
مؤرخون أيضاً وجود مسجد آخر في الجهة ذاتها في ناحية أخرى حتى به رسول عليه
السلام وهو في خبره من بدر ويقع على يد خبره^(١٧)، وكان يوجد حتى عهد قريب
في مسجد الموصف المذكور برقمه باسمه في موضع الذي حتى به رسول عليه السلام
هذا^(١٨)، إلا أن هذا مقول بدر آخر بسبب بعض مشايخ حديثه في نية دفن

وبعد ذلك دفن في بيت خبره في بدر حتى حفر قبره في موضع محفوظه حتى
صغيرة في عدة نواحي يسمى بالأضواء^(١٩) جمع أضواء ولكن عروة في شعره

عقار رابع من أهلها فالطواهر
معان يهجن الخليل إلى الصبا
فأكفاه هرثي قد عفت فالأضافر
وهي قديمات العهد دوائر^(٢٠)

ثم وصل مسيرته حتى به عليه وسلم حتى وصل إلى دابة يمشي بها في شديدة الماء الموحدة،
كتب من الرمال يقع قبيل بدر من ناحية الشمال شرقي المعركة اليوم باسمه دابة عمه
ثم ترك حبل حبال يمين ودخل بدر، وجد الماء في شحيف من حبال والرحمة،
وما يمشي في شديدة المعركة ذو رحمة^(٢١)، وهو كتيب كبير من الرمال كأنه جبل وما
زاد من يوم يعرف بهد لاسب ويقطع شديدة يوم

الشهداء هي مقبرة شهيد، عروء بدر عسكرو في راحة جن مسمي يوم بالأمير بن
كتاب قائمة ههنا، رد صعب في لأصغر راحة عند صحن شهيد، لا أنه صعب موي
مستعمل في منطقة في عسكرو، وهي مسبو سار قدم من حصار، حدث في هذه
عهد حصار عسكرو من حصار راحة، يقع قدر شهيد، راحة وعسكرو، حدث في حصار
مبهي مستطيل الشكل.

ميدان المعركة يقع في أرض مسطحة بين راحة وهد، يوجد حادثة عسكرو
حب راحة حتى لا يحد من راحة عسكرو، راحة من راحة حركه
ويعتقد أن راحة في حصار راحة، راحة شهيد، راحة عسكرو، راحة عسكرو
عسكرو من عسكرو، راحة عسكرو، راحة عسكرو، راحة عسكرو، راحة عسكرو
هد عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو

الشو كتاب راحة في راحة بدر عسكرو من راحة عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو
وأشار عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو
عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو
عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو
عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو
عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو

القليب هو راحة عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو
عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو
عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو
عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو
عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو
عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو عسكرو

نفس محمد بنده ما أنم لا تسمع ما قول مبدع^{٢٥١}

وهذا القصيد غير معروف موضعه. لا سيما أنه كاتب توجد عادة قبل هذا، لكنه نادراً
ثبت قريب من عدد من معركه معروف. ويرى بعض أهل منطقه أن القصيد يقع في طرف
مدن معركه عربي. وهي جهة التي كان يقف قب ستركون في مواجهة المسلمين.

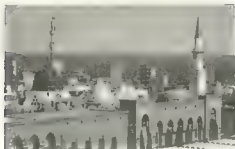
العدوة الدنيا وهي كتب رمل مني عدد من جنوب بن سحر. يقول كثر من حركت ويقع شحاذ
ميدان معركه بعد عنه حد في ألف متر، ويظهر أن هذا الكتاب مكتوب مع زمن من قريش
لأنه في جميعه رواج عربيه من حيث مصداق عربي. حتى مدخل سحر حيث
يكبر صوت هذه الرياح في منطقه لا سيما في أوقات عصر وقد تروى ترسوس حتى أنه
عنه وسد حشته في عدوة ذات في أول الأمر ثم يظهر أنه شير عنه أن يتلوه فيلا جو
جنوب ليس على قرب من جو عدوة ويترث آخر حلقه يوحى من حشده طريقه إلا أن
هذا لا يجمع من يقول أن منطقه ميدان معركه كان ينحصر منه عدوة حيا ثم حشر لاسم
بعد ذلك فيلا يقتصر على كتاب رمل هذا معروف بن يوم بعد لاسم. يقول أنه
يعان

جاد أنم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم^{٢٥٢}

العدوة القصوى وهي كتب رمل كسيفه. لا أن في رعد مبدع وأكثر سفاط. وهي
مشاهدة من مدن معركه جو جنوب ناحية كابل. وهذا الكتاب عرقه بن هشام
باعتقالي^{٢٥٣}. وقد يكون منطقه كتب هي العدوة القصوى والكتاب نفسه يسمى
باعتقالي. وقد أخبر أحد مدراء فرس مسجون عدداً يقصو عنه وسأوه عن موقع قومه
أخبرهم بأنهم رأوا حلف هذا الكتاب بالعدوة القصوى^{٢٥٤}. وما رأت هذه العدوة معروفة
بالحق بن يوم. أما حتى لأسود مشاهد حلفه من ناحية جنوب يعرف بنوم باسمه كراش
بفتح الكاف والراء.

يليل بيا مفتوحة فلام ساكنة بيا مفتوحة فلام، موضع يقع بالقرب من بدر يقول ابن إسحاق «ومست قريش حتى برلوا بالعدوة القصوى من الوادي خلف العققل ويطن الوادي، وهو يليل بين بدر وبين العققل الكتيب الذي خلفه قريش»^{١٥٧}، وهذا الوصف يوضح أن يليل كانت تقع جنوبي بدر غيل قليل نحو الجنوب الغربي، فالعققل والعدوة معروفان اليوم - كما مر - أنهما يقعان في تلك الجهة فهل وادي يليل هو الوادي الذي تقع فيه إحدى حارات بدر الجنوبية المعروفة الآن باسم أدمان بفتح الألف واسكان الدال على الرغم من أن هذا الموضع يخلو فيما ظهر لي من أي آثار قديمة يفيدها وصف ياقوت الحموي له في القرون السابعة من أنه تكثر به النخيل والزروع، وكانت به عين غريبة الماء حتى سُميت بالبحر تصغير بحر لغزارتها وتنحدر لتصب في البحر قرب ميناء الجار ويشرب أهلها منها^{١٥٨}، وذكر في مكان آخر أنها قرية قرب وادي الصغراء تقع فيها العين السابقة.

وذكر أيضاً أن يليل وادي يسع فيها وبين الصغراء^{١٥٩}، وهو وصف يظهر احتمال أن يليل كانت بعيدة عن بدر ولا يتفق مع تحديد الموضع الذي أُنحت إليه أعلاه، ولكن المرحح في المقام الذي نتحدث عنه ما ذكره ابن إسحاق من قبل



- (٩٢) ابن هشام : السيرة ج ٢ ص ٢٨٩.
- (٩٣) القورن آبادي : الكتاب ص ١٦١ وحاشية رقم ٣.
- (٩٤) باقرت : معجم البلدان ج ٣ ص ٧٦.
- (٩٥) البخاري : ج ١ ص ١٢٤.
- (٩٦) انظر : ابن هشام : السيرة ج ٢ ص ٢٥٦، القورن آبادي : الكتاب ص ٢٢٩-٢٤١، ابن حجر : فتح الباري ج ١ ص ٥٦٨-٥٧٠.
- (٩٧) باقرت : معجم البلدان ج ٤ ص ٥٨.
- (٩٨) الطبري : التاريخ ج ٦٩.
- (٩٩) السهري : وفاة الخلفاء ج ٤ ص ١٢٣٣.
- (١٠٠) الطبري : التاريخ ج ٦٩.
- (١٠١) الخازن : كتاب الغزالي ص ٥٠-٤٩.
- (١٠٢) المصدر السابق ص ٤٧.
- (١٠٣) ابن هشام : السيرة ج ٢ ص ٢٨٩.
- (١٠٤) المصدر السابق ص ٤٦.
- (١٠٥) كتاب المناقب ص ٤٤٥.
- (١٠٦) الأندلسي : خلاصة السيرة ج ٤ ص ١٢٢٢.
- (١٠٧) ابن بطوطة ص ١٢٨.
- (١٠٨) ابن هشام : السيرة ج ٢ ص ٢٥٦.
- (١٠٩) السهري : وفاة الخلفاء ج ٣ ص ١٠٠٩، ج ٤ ص ١٢٤٦.
- (١١٠) الخازن : التاريخ ص ١١٧.
- (١١١) الرواية : أول مصنفات الطريق بعد التصرف من التصرف نحو مكة ولا يمر بها فالتفت إلى بدر، وهي طو معروفة اليوم وحددها الزوارحون قديماً بأنها تقع بعد الزواجر ستة عشرة ميلاً ونصف، وفي نسخة حي (بغداد) بأربعة أميال، ويرجع البلاذري أنها محقة على الطريق نفسه التي بعد عن الزواجر وهي بنحو السبعة المذكورة قديماً، وقد يكون حدث تغير في اسم تلك المحطة مع الزمن فغير اسم الرواية إلى محطة عسلى واسم لشعب هناك واسم محطة حي إلى بن البلاذري أو بن النعمان، وهي بدلت حينما اسم قبلة روية من حارب التي ما زالت تظن بعض فصولها هناك، واسم املي فتح كبر سوف يأتي تعريفه انظر : الخري : كتاب المناقب ص ٤٤٧، الأندلسي عند السهري : وفاة الخلفاء ج ٣ ص ١٠١٦، البلاذري : على طريق الصحراء ص ٢٢٨-٢٢٩.
- (١١٢) البخاري ج ١ ص ١٢٤.
- (١١٣) ابن هشام : السيرة ج ٢ ص ٢٥٦.
- (١١٤) معجم البلدان ج ٥ ص ٢١١.
- (١١٥) السهري : وفاة الخلفاء ج ٣ ص ١٠١٠.
- (١١٦) التاريخ ج ٦٩.
- (١١٧) وفاة الخلفاء ج ٣ ص ١٠١٠.
- (١١٨) نفسه.
- (١١٩) ابن هشام : السيرة ج ٢ ص ٢٥٦.
- (١٢٠) املي : فتح كبر يقع على الطريق النبوي إلى مكة بعد تجاوز الرواية بالقرب من التصرف، وذكره الخري بدون أن يذكر (١٤٧).
- ويظهر أن التسمية أصبحت فُقدت ذلك الفتح للحد حتى نهاية الآية الجوفية.

- (١٢٠) معجم البلدان ج ٥ ص ٢٥٦
- (١٢١) السواريقة : قرية شديدة حديدية الواقع بين نجد والحمير تقع جنوب مهد الذهب بالقرب من قرية فرعان ، وكانت تسمى من منازل قبيلة بني سليم وتكثر بها أشجار الشعير والصب والرماد وبساتينها مائة
- (١٢٢) وقاه الزقاق ج ٤ ص ١٢١٧
- (١٢٣) الأندلس : جمع شعب وهي شعاب تتحار نحو النازية من الشرق من جبال شاعقة تسمى الجوزاء وتصب سبوا في النازية مشكلين موزن ، وأشهر هذه الشعاب الجوزاء (بالصغير) وروث الذي كان في وقت من الأوقات محلة للقوافل على طريق مكة ما زالت آثارها باقية إلى اليوم حول جبل القروفا هناك باسم بنو علي وهي محلة محلة بدون شدة
- (١٢٤) التلوي : معجم معجم المحرر ج ١ ص ١٦٢
- (١٢٥) لوزن من العرب : أصداء الحكمة السبعة ص ٥٠
- (١٢٦) التلوي : التعريف ص ٧٦
- (١٢٧) ابن هشام : السيرة ج ٢ ص ٢٥٢
- (١٢٨) لوزن السبيدي هذه الآثار ج ٣ ص ١٠٦٢
- (١٢٩) الفرج يضم أوله وثانيه وثالثه ورابعة من القديس يقع في وسط الطريق بين مكة والندبة شرق محلة الندبة ومن أشهر فراء اليوم أبو ضاع والرياح ويسكنه بنو عمرو من حوب وهو غير الفرج بطح الأول والثاني أشد شعاب جبل الأنثم الجنوبية يعرف الأنثم الآن بالقرافة وتكثر به الخيل أيضا وكلاهما من نواحي الندبة والآخر أقرب إليها انظر السبيدي : وقاه الزقاق ج ٤ ص ١٢٨١
- (١٣٠) ابن هشام : السيرة ج ٢ ص ٢٨٦
- (١٣١) التلوي : التعريف ص ٧٠-٧١
- (١٣٢) نفسه
- (١٣٣) بالقرن : معجم البلدان ج ٢ ص ٤١٦
- (١٣٤) السبيدي : وقاه الزقاق ج ٣ ص ١٠٦٢ ج ١٢٤١
- (١٣٥) ابن هشام : السيرة ج ٢ ص ٢٥٢
- (١٣٦) بالقرن : معجم البلدان ج ٣ ص ٤١٦
- (١٣٧) ابن هشام : السيرة ج ٢ ص ٢٥٢
- (١٣٨) السبيدي : وقاه الزقاق ج ٤ ص ١٢٠٩
- (١٣٩) المصدر السابق ج ٤ ص ١١٩٦
- (١٤٠) ابن هشام : السيرة ج ٢ ص ٢٥٢
- (١٤١) التلوي : تحقيق الصحاح ص ١٦٢
- (١٤٢) السيرة ج ٢ ص ٢٥٤
- (١٤٣) السبيدي : وقاه الزقاق ج ٣ ص ١٠٦٤
- (١٤٤) السبيدي : وقاه الزقاق ج ٣ ص ١٠٦٤ ومن تلك القوافل حطوط لواء القوافل المنجبة إلى الندبة وحطوط القوافل المنجبة من الخيل إلى بضع
- (١٤٥) ابن هشام : السيرة ج ٢ ص ٢٥٤
- (١٤٦) بالقرن : معجم البلدان ج ١ ص ٢٠٦
- (١٤٧) المصدر السابق ج ٢ ص ٣١٠
- (١٤٨) بالقرن : معجم البلدان ج ١ ص ٢٥٧

- (١١٩) الخازن : تحقيق الشعرية ص ١٦٥.
(١٢٠) الخطاب بن الحارث.
(١٢١) ابن سعد : الطبقات الكبرى ج ٢ ص ٩٥.
(١٢٢) الخازن ج ٥ ص ٨.
(١٢٣) الخازن ج ٥ ص ٨.
(١٢٤) سورة الأنعام، آية ٤٢.
(١٢٥) ابن هشام : السيرة ج ٢ ص ٢٥٥.
(١٢٦) محمد.
(١٢٧) ابن إسحاق.
(١٢٨) معجم البلدان ج ١ ص ٣٤٩.
(١٢٩) المصدر السابق ج ٥ ص ٤٤١.

المصادر والمراجع

- ١ - الخازن :
صحيح الخازن، المكتبة الإسلامية استنبول ١٩٧٩م.
٢ - ابن بطوطة :
رحلة ابن بطوطة، دار صادر - دار بيروت ١٩٩٦م.
٣ - البكري :
أبو عبد الله بن عبد العزيز ت ٩٨٧هـ :
معجم ما استعجم.
٤ - ابن حجر :
أحمد بن علي الفسفاوي ت ٨٥٢هـ :
فتح الباري، شرح صحيح البخاري، شرح وتحقيق عبد العزيز بن دار القاهرة ١٣٨٠هـ.
٥ - الرحيلي :
أحمد بن إسحاق ت ٢٨٥هـ :
كتاب الناسك والهاك، طرق الحج وسائر الطرق
لحقيق حمد الحارث، دار إجماع الرياض ١٣٨٩هـ.
٦ - حمد الحارث :
أبو علي الطبري، والله في تعذيب التوامج
دار إجماع الرياض بدون تاريخ.
٧ - ابن رستم :
أحمد بن عمر، رت أرواح القرن الثالث :
الأحاديث القيمة، لندن ١٨٩٦م.
٨ - ابن سعد :
محمد بن سعد بن منيع اللخمي، العمري ت ٢٢٠هـ :
الطبقات الكبرى، دار صادر - دار بيروت، بيروت بدون تاريخ.
٩ - السهري :
عبد الله بن علي بن أحمد ت ٩١١هـ :
وفاء الوفاء، بأخبار دار النسخة، تحقيق محمد علي الدين عبد الحميد، ط ٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٠١هـ.

- ١٠ - العراقي : أحمد بن عبد الحميد ت القرن العاشر :
 عمدة الأخبار في مدينة الحجاز، ط ٤، نشر أحمد دار الخولي، القاهرة (بدون تاريخ).
- ١١ - عروا بن الزبير ت ٩٢٣هـ : معاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق الدكتور مصطفى الأنصلي، مكتب التوعية العربي لدول الخليج، الرياض ١٤٠١هـ.
- ١٢ - العراقي : إبراهيم بن علي :
 النكتة بين الناس والمحاسن، المكتبة العلمية، القبة ١٢٩٢هـ.
- ١٣ - القزويني شافعي : عبد الرحمن محمد بن يعقوب ت ٨٦٣هـ :
 اللام الثمانية في معاني مائة تحقيق عبد الحامد، دار الحديث، الرياض ١٣٨٩هـ.
- ١٤ - لوزي العرب : أسعد الحكمة السبط، ط ٤،
 دار الأمل، بيروت، ١٩٨٠م.
- ١٥ - مالك بن أنس ت ١٧٩هـ : الموطأ رواية يحيى بن يحيى القلي،
 إعداد أحمد عروحي، ط ١٧، دار الفلاح، بيروت ١٩٨٣م.
- ١٦ - العراقي : أبو بكر بن الحسين بن عمر ت ٨١٦هـ :
 تحقيق الصفة بتلخيص معاني دار الهجرة، تحقيق محمد عبد الحامد الأمصي، ط ٢، القاهرة ١٤٠١هـ.
- ١٧ - الطبري : محمد بن أحمد ت ٢٤١هـ :
 التعريف بما أنشئت الهجرة من معاني دار الهجرة،
 المكتبة العلمية، القبة للقوة ١٤٠٢هـ.
- ١٨ - ابن هشام : أبو محمد عبد الملك بن هشام ت ٢١٨هـ :
 سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، تحقيق محمد علي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٣٨٦هـ.
- ١٩ - العراقي : محمد بن عمر ت ٢٠٢هـ :
 المعاني، تحقيق مؤسسة جونس، طبريا ١٩٩٦م.
- ٢٠ - باقر الشافعي : أبو عبد الله باقر بن عبد الله ت ٢٢٦هـ :
 معجم البلدان، دار صادر ودار بيروت، بيروت ١٩٢٩م.

